



تصوير فرنيني

نعوم افندي اللبكي

رئيس المجلس النيابي اللبناني . وهذا اخر رسم له ويطالع القاري خطبته الوطنية البليغة في الجامع يوم عيد المولد في صدر هذا العدد



الدكتور عبد الرحمن شهبندر

وزير الخارجية في الوزارة السورية سابقاً وزعيم المعتقلين السياسيين الذين افرج عنهم مؤخراً . وهو الذي تكرم وارسل الينا — بناء على رجائنا — رسوم رفاقه المعتقلين مع كتاب لطيف يحاول بحسن الظن بهذه الجريدة من حيث الاخلاص الوطني . فنشكره على هديته وعلى عاطفته الكريمة وحسن ظنه.

وبهذه المناسبة نقول اننا خصصنا هذا العدد ـ تقريباً ـ لنشر رسوم المعتقلين السياسيين فاضطررنا ان نؤخر رسوم مظاهرات عيد المولد النبوي الى العدد القادم

المعلم ـ اين موجودة اميركا ؟

التلميذ ـ في صفحة ٦٧ من الكتاب الذي ادرسه

ـ هل تعزت عن موت زوجها ؟

ـ كلا لان شركة ضمانة الحياة لم تدفع لها المبلغ الى الان

الدين الوطني

ننشر فيما يلي الخطبة البليغة الوطنية التي القاها رئيس المجلس النيابي نعوم افندي اللبكي في الجامع الكبير في عيد المولد النبوي الكريم وكان لها احسن تأثير :

ليس من معقولي ومنطقي ان اقصر تهنئتي بهذا العيد الكريم على اخواننا المسلمين . العيد عيدهم ولكنهم هم اخواننا والاخوان يتشاركون في السراء والضراء . فانا اهنيء الامة كلها

هل يمنعنا شيء من ان نكون جميعاً متعاونين في مصالحنا المشتركة

ان الكتب النصرانية التي طالعتها عملاً بواجبي الديني والكتب الاسلامية التي طالعتها لاجل الاستفادة ليس فيها شيء يمنعنا من ان نكون جميعاً متشاركين في مساعينا لاجل الوطن

فكل الجهود التي بذلناها في هذه السنين الاربع كلها ذهبت سدى لان كل طائفة كانت تستقل وتنفرد في مساعيها

اما الان فانني يمكنني ان اعلن وانا متيمن بالعيد انه قد نشأ في المجلس النيابي فرقة سياسية تعمل لاجل مصلحة الوطن مؤلفة من نواب من جميع الطوائف تحت رئاسة السيد احمد الحسيني

ولي الرجاء انه لانستقبل هذا العيد مرة اخرى الا وفكرة الاتحاد الوطنية قد عمت وسادت

ان وجود فرنسة الحرة عندنا خير ضامن ومعين لنا على ان نكون متحدين بالوطنية وان نسير في معارج الفلاح

الاب — هل تعرف لماذا طرد ادم وحواء ؟

الولد — يظهر انهما مثلنا صعب عليهما دفع الاجرة . . .

لكي يكون الزوج والزوجة سعيدين يجب ان يكون هو اطرش وهي عمياء

اخبار جبل الدروز

لمراسلنا الاديب في السويدا

فتحت مدارس الحكومة ابوابها في كل الجبل لقبول التلامذة وجعل معلميها من الشبان اللبنانيين الحائزين على شهاداتهم المدرسية اما مدرسة السويدا فهي على اخر ما يرام من اتقان البناء وسعة الارجاء وقد رتبت صفوفها متنوعة الى ستة لكل واحد منها معلم وبلغ عدد تلاميذها الثلاثمائة ولد بين السابعة والثالثة عشرة من العمر وقد جعل التعليم في الجبل اجباريا فكل ولد في سن التعليم وجد خارج المدرسة يؤخذ اليها ويغرم والداه بجزاء نقدي الامر الذي زاد الاهلين رغبة في ارسال اولادهم الى المدارس مع السرور والشكر

يتفقد الكابتن كربليه المستشار الاداري والقائم باشغال الحاكمية بالوكالة النواحي زائراً الرؤساء والاعيان مستقصياً رغائب الاهلين مفتشاً معالجاً كل شأن يتعلق بالصحة العامة ونذكر زيارته لفارس بك الاطرش في مقره في ذيبين ومديرية نجران وعاهره وحمد بك عزام ونجيب بك عامر وجميل بك عامر مدير الهيت ويرافق القائم مقام الحاكم في زياراته سعادة الكولونيل توفيق بك الاطرش مدير الدرك والامن العام وعو اليداليمنى لرئيس الحكومة وركن الادارة

اهدى سعادة طلال باشا عامر الى المتحف الوطني تمثالاً جميلاً ذا قيمة تاريخية كبيرة وقد ورد عليه كتاب شكر من رئيس مصلحة الاثار والفنون لدى المفوض السامي في بيروت الذي وقف على رسم التمثال المذكور وشرع في درسه

تجمع لدى الحكومة حتى اليوم نشرات من التماثيل القيمة والنقوش الرمزية البديعة ويهتم سعادة وكيل الحاكم بدرسها وتخصيص معرض لها في حديقة المدرسة في السويدا وهي ولا شك سوف تكون انفس ما جمع حتى اليوم من نوعها في سوريا ولبنان .

ام دمشق في الاسبوع المنصرم الزعيم الجديد حمد بك الاطرش لرد زيارات اصحاب المقامات الرسمية من وطنيين وافرنسيين وليشكر لهم موازرتهم في مصابه بوفاة الامير سليم واشتراكهم المخلص باحزان الجبل

انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة الزعيم الفاضل مصطفى بك النجم الاطرش عن شيخوخة صالحة فكان لنعيه رنة حزن في انحاء الجبل وفي دمشق ولبنان وتقاطرت الجموع لمشاطرة آله الاسى واقيم له الاحتفال الاسبوعي يوم الخميس في بلدة امتان وقد اشتهر الفقيد ببسالته وباقدامه في نزال العربان ورد غاراتهم الماضية عن الجبل ويخلف المرحوم مصطفى بك ثروة طائلة لنجله الوحيد الشاب الهمام علي بك فنعزي آل الاطرش الكرام بهذه الخسارة ونطلب للفقيد الرحمة والرضوان

تفكر الحكومة بتعديل شكل الادارة الحاضرة تعديلا يوافق مصلحة البلاد ويؤمن وجود الوفر الدائم في صندوق الحكومة وسوف يتناول هذا التنظيم على الاخص ادارة المقاطعات ودوائر العدلية

المنفي

« عن لامنه »

هام على وجهه في ارجاء الأرض ، فخذ اللهم بناصره انه منفي بائس

مررتُ بين الناس ، فنظروا الي ونظرت اليهم لكننا لم نتعارف في شيء . فالمنفي وحيد في كل مكان !

لما كنتُ ارى عند تلاشي الضياء اعمدة من الدخان تتصاعد من احد الاكواخ القائمة في قلب ذلك الوادي الصغير كنت اقول في نفسي « يالسعادة من له منزل حقير يأوي اليه عند المساء ويجلس فيه بين اهله وذويه » — اما المنفي فوحيد في كل مكان

الى اين تذهب تلك الغيوم التي تطردها العاصفة؟ . . .

اراني أطرد مثلها . . . ولكن ماذا ينفعني ذلك ؟ — فالمنفي وحيد في كل مكان

هذا الجدول ينساب بهدوء في السهول ، غير ان خريره يختلف كثيراً عن ذلك الخرير الذي كانت تسمعه حداثتي ، انه لا يعيد الى نفسي ادنى ذكرى ! — فالمنفي وحيد في كل مكان

جميلة هذه الاشجار ، ولطيفة تلك الازهار ، ولكن ليست الاشجار اشجار بلادي ولا الازهار ازهار وطني ، انها لاتقول لي شيئاً — فالمنفي وحيد في كل مكان

يسألني الناس « ما يبكيك ؟ » وعندما اطلعهم على سبب بكائي لا يذرف احد منهم دمعة توجعا لي ، ذلك لانهم لا يفهمون ما اقول — فالمنفي وحيد في كل مكان

رأيت شيوخاً يحيط بهم بنوهم كما يحيط

رسوم هذا العدد حفر زانكوغراف طباره

بالزيتونة فروخها ، وبين هولاء الشيوخ لم اسمع احدا يناديني بابنه ، وبين هولاء الفتيان لم ار فتى يدعوني اخاه — فالمنفي وحيد في كل مكان

ورأيت عذارى يبسمن لمن قد اخترنه من بين الرجال ابتسامات طاهرة ، طاهرة كنسيم الصباح ولكنني لم ار ثغر احداهن يفتر عن ابتسامة لي — فالمنفي وحيد في كل مكان

ورايت شباناً يتعانقون فرحين باجتماع شملهم ولم يكن بينهم مشفق يمد يده اليّ مسلماً — فالمنفي وحيد في كل مكان

...

آه ! المنفي وحيد في كل مكان ! فلا يوجد لا اصدقاء ولا زوجات ، ولا اخوة الا في الوطن !

...

... خفف عنك ايها المنفي المسكين ، وامسك عنان تنهداتك ، الكل منفي مثلك وكل يرى اهله وخلانه يمرون وينقرضون

ليس الوطن هنا في هذا العالم وعبثاً يحاول المرء ان يجده . وما موطن الانسان على الارض الا كبيت ليلة

...

هام على وجهه في ارجاء الارض . خذ اللهم بناصره فهو منفي بائس !

تعريب . حسن سليم الحاج

عيد المولد

كانت الاحتفالات بعيد المولد النبوي الكريم بالغة حد الابهة والوطنية والوفاق فاشترك النصارى مع اخوانهم المسلمين في العيد حتى غصت الشوارع والساحات امام الجامع الكبير بالمعيدين وخطب في باحة الجامع من الفريقين وتكلم في الجامع فضيلة نقيب الاشراف ورئيس المجلس النيابي الجديد والمسيو بازو باسم الجنرال ويغان

وبعد الاحتفال الديني طافت الجماهير بالشوارع فذهبت وفود الشبان المسلمين الى الجميزه ومار نقولا ومرت صفوفهم امام دار حبيب باشا السعد فوقفوا وحيوه فرد عليهم الباشا وتساقطت عليهم من الدار العطور والازهار

وظهرت الجرائد المسيحية مصدرة بمقالات شيقة بليغة عن المولد النبوي

وهكذا كان عيد المولد النبوي العربي مجلى للوفاق والوئام والوطنية



قررت جمعية الامم ان لا تقبل شكوى يرفعها اهل البلاد الواقعة تحت الانتداب الا اذا كانت الشكوى واردة بواسطة السلطة المنتدبة « اي عن يدها » مشفوعة بملاحظاتها

المعرض — فيك الخصام وانت الخصم والحكم

يصل الى لبنان قريباً سليمان افندي البستاني

ارسل الدمشقيون الى فخامة رئيس الاتحاد برقية يشكرون له فيها مساعيه في العفو عن المعتقلين

ذكرت جريدة العمران ان اكثر اسواق دمشق اقفلت يوم الانتخاب احتجاجاً عليه وان عدد الناخبين لم يتجاوز حتى الان الثلاثمائة فقط

وفيها ايضاً ان الدمشقيين ارسلوا برقيات شكر بمناسبة الافراج عن المعتقلين السياسيين الى رئيس الوزارة في باريس والى الجنرال ويغان في بيروت

اجتمع في مرسح الكوزموغراف عدد كبير من الوطنيين الادباء بدعوة حبيب افندي البستاني رئيس الحزب الوطني اللبناني واحتجوا على صك الانتداب والمحاكم المختلطة وقد تألفت لجنة لمتابعة هذا الاحتجاج

عاد الجنرال ويغان من بلاد العلويين بعد ان حكم المجلس العدلي بالاعدام على محمود الرفاعه ومحمد السناوي واخلى سبيل محمود عدوان

عاد من رحلته في اوروبا الوطني الحقيقي الآمل في نهضة بلاده الياس افندي السيوفي صاحب المعامل المشهورة بعد ان تفقد المعامل الاوربية واخذ عنها الاختراعات الحديثة والفنون الجديدة ليطبقها على معامله هنا . وفي عمله هذا امثولة حية لابناء بلادنا يتعلمون منها كيف يعمل الرجل لانجاح وطنه . فعلى الرحب قدوم هذا الوطني الغيور

زار نعوم افندي اللبكي رئيس المجلس الجديد حبيب باشا السعد الرئيس السابق في داره فاستقبل بما يليق من الاكرام . وكان يرافقه الامير فؤاد ارسلان

يقابل رئيس المجلس النيابي ونائبه والسكرتيران الجنرال ويغان مقابلة رسمية بعد ظهر الخميس

عقد المجلس النيابي جلسته الاولى برئاسة نعوم افندي اللبكي مثلا — مقرر المالية شبل افندي دموس قسماً من تقريره على الميزانية . وطلب الامير فؤاد ارسلان ترك الميزانية الان والنظر في صك الانتداب وايده عبد الله ابو خاطر

اعلن ببلاغ رسمي الغاء الامتيازات الاجنبية التي سبق لهذه الجريدة ان ذكرته واصبح جميع الاجانب خاضعين لقوانين البلاد على ان هذه الامتيازات تعود بعد انتهاء مدة الانتداب

المعرض — لا يغتبط الوطنيون فقد استعاضوا عن هذه الامتيازات بالمحاكم الاجنبيه — التي ما برحنا نحتج بشدة عليها — فكأنهم نقلونا من الدلفة الى تحت المزراب

عاد حضرة جبران بك النحاس متصرف الشمال الى ادارة شؤون اللواء بما عرف فيه من الحزم والادارة فنهنئه

داود بركات

قررت اللجنة التي تألفت لتكريم الكاتب الفذ داود بركات رئيس تحرير جريدة الاهرام ورئيس الاتحاد اللبناني في مصر ان يكون يوم الثلثاء القادم الواقع في ٣٠ الجاري موعداً لاقامة الحفلة في الرستوران الفرنسوي فمن اراد الاشتراك من الادباء في هذا الواجب الادبي فليخابر حضرة الاستاذ يوسف السودا في مكتبه او حضرة الاديب خليل افندي ابو جوده في جريدة الارز

افكار وآراء

من تعلم الطاعة هو وحده يعرف ان يحكم

القلب الذي يتنهد لا يحصل على ما يشتهي

القلوب المتحابة تلتقي دائماً

كن قبل كل شيء عادلاً نحو نفسك

الخلوة وحدها ملجأك الوحيد في احزانك

عبثاً يحاول المرء التفتش عن راحة اذا لم يجدها في نفسه

لا يوجد سعادة اعظم من راحة الفكر

اننا لا نقدر ان ننهي شيئاً من اعمالنا في هذا العالم ولكننا نقدر ان نبدأ بها ونتركها مثلا صالحاً

العلم الحقيقي الذي يجعلنا سعداء في هذا المكان هو ان نحب واجباتنا ونفتش على سرورنا

الحق والواجب هما كاشجار النخل فهي لاتأتي بثمر ان لم تكن ملاصقة بعضها بعضاً

تعريب الياس يوسف الشدياق



معتقلو ارواد

اخذ هذا الرسم في ارواد وهو يمثل فريقاً من المعتقلين السياسيين . ثم منع المعتقلون بعده عن اخذ رسمهم مجتمعين . والموجودون في الصورة هم : «١» عبد الحليم افندي الدركزلي : «٢» بديع افندي ظبيان : «٣» محمود افندي البيروتي : «٤» نديم افندي ظبيان : «٥» نادر افندي الساطي : «٦» ثروت بك الجعفري : «٧» خالد افندي البيسات : «٨» : توفيق افندي الحلبي



الدكتور سعيد بك حيدر

من معتقلي ارواد

— سر الشاب في لسانه وسر الفتاة في عينيها

...

— يقال انه يحمل هموماً للديون التي عليه

— هذا غير صحيح فان الذين يحملون الهموم هم اصحاب الديون



الشرق والغرب

ياغرب كم لك موقف
يقضي لعمري باجتنابك
تهوى الكفاح ونزعا
بي ما اكتفيت بوسع غابك
وتتوق للحرب الزبون
ولو مع الشهب الشوابك
حتى كأن الحرب ضر
ب من مزاحك او دعابك
انا ما صبوت لشحذ نا
بي اذ نهضت لشحذ نابك
ذكر الوفاق يسرني
لا ذكر قرقعة السنابك
قل للشقاق جرى القضاء
فلا سبيل الى مآبك
ما دام دأبي في السكي
نة والتعاضد غير دابك

محمد كامل شعيب العاملي



حسن بك الحكيم

من معتقلي ارواد



نجيب افندي الريس

من معتقلي ارواد

عاطفة اب

بيتان من الشعر الشبلي بك ملاط كتبها تحت رسمه يخاطب صغاره :

اقول لاطفالي احفظوا رسم والد
يكاد اليكم شوقه يلهب الرسما



الدكتور خالد الخطيب

من معتقلي ارواد



مصطفى افندي المحايري

من معتقلي ارواد

قضى زمناً لاتقبل الظلم نفسه

ولولاكم ما بات يحتمل الظلما

على نبع الباروك

وقفت على الباروك والنبع ناطق

يحدث عن اشجانه ويبين

يقول اعرني من بيانك منطقاً

اعلمك قول الشعر كيف يكون



منير بك شيخ الارض

من معتقلي ارواد



هيغو ستينس

رجل المانيا الحقيقي وسيدها المالي · وقد ذهب بنفسه الى الرور وقابل الجنرال ديغوت واتفق معه على العمل بعد ان اعلنت الحكومة الالمانية انتهاء القاطعة السلبية

قلما تطلب المرأة النصيحة قبل شراء اثواب العرس

وسالته معنى الحياة فقال لي

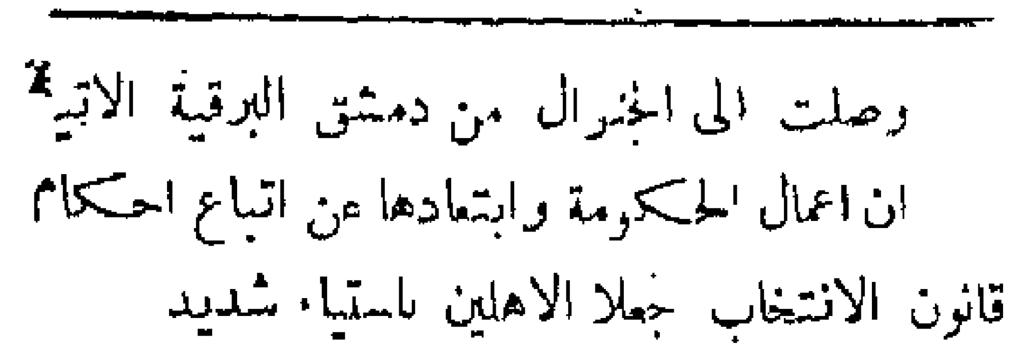
غرام ، واسرار الحياة شجون

صيف ١٩٢٣ احمد تقي الدين



فهمي افندي المحايري

من معتقلي اراود



وصلت الى الجنرال من دمشق البرقية الاتية

ان اعمال الحكومة وابتعادها عن اتباع احكام قانون الانتخاب جعلا الاهلين باستياء شديد ، معظم اسواق المدينة ، مغلقة معظم الاهلين محجمون عن الانتخاب . هذا يؤيد ما عرضناه لفخامتكم بواسطة المندوب في اول الشهر الحالي . لقد آن لفخامتكم ان تتدخلوا في الامر مباشرة بالنظر لاجماع الشعب على الثقة بشخصكم الكريم واعتقاده العام بحسن نياتكم الخالصة وان تلتفتوا لاقوال الذين ليس من منفعتهم ان يوقفوكم على الحقائق ونرغب ان تطلعوا بذاتكم على حالة المدينة والانتخاب اليوم لئلا تشوه الحقائق . فلدينا من الوثائق والادلة القانونية ما يؤيد فساد الانتخاب ومداخلة الحكومة فيه ؟؟

مدة الطيران

في ١٦ و١٧ نيسان سنة ١٩٢٣ بقي الليوتنانان الاميركانيان كلي وماك ريدي طائرين في الفضاء ٣٦ ساعة واربع دقائق و٣٤ ثانية دون ان يهبطا الى الحضيض · ولكن حدث موخراً ان ضابطين اميركانيين وهما الكابيتان سمث والليوتنان وشتر طارا بطيارتهما من سان دياغو بكاليفورنيا وظلا طائرين فيها مدة ٣٧ ساعة و١٢ دقيقة و٣٢ ثانية · اما في فرنسا فلم تزد المدة التي بقي الطياران لوسيان بورسوترو وموريس دوران طائرين فيها في ١٤ و١٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ عن ٣٤ ساعة و١٩ دقيقة و٧ ثوان

رواية العدد

لعبة الموت

كان قصر اللورد ارفل مزداناً بالازهار وبكثير من ادوات الزينة التي كانت معروفة في القرن الثامن عشر ، لان ذلك اليوم كان يوم سرور وابتهاج فهو يوم زواج اللورد الشاب بفتاة هي اجمل بنات النبلاء

وكان المدعوون مستسلمين لعوامل الفرح والانشراح وهم يلهجون بالعريس وما له من الغنى والجاه والذكاء والبسالة ، وبالعروس وما لها من الجمال والوداعة واللطف واللباس والحلي وكان للخمرة نصيب كبير بين المدعوين فاخذت تسيطر تدريجاً على العقول ، وكان اول الخاضعين لسلطانها اللورد سدني اعز اصدقاء العريس

بعد ان شرب اللورد سدني نخب العروسين مراراً عديدة وقف وفي يده كأس جديدة وقال مخاطباً العريس

— انني اشرب نخبك مرة اخرى على شرط ان تقبل العروس امام الجمهور

ولما كان التقبيل عادة شائعة عند الانكليز وقف اللورد لوفل وعلى وجهه ابتسامة الحب والشباب وقال لعروسه :

— دعيني اقبلك امام الجمهور يا حبيبتي فنلقي عليهم امثولة في الحب والتقبيل

فتوردت وجنتا العروس حياء في بادىء الامر غير انها وقفت حالاً وفي حركتها ما يدل على نشاط الصبا وحلاوة الحياة ، ونظرت الى عريسها نظرة كلها دلال وجمال وجلال وقالت وفي صوتها شيء من المداعبة التي لا نراها الا في الاحداث

— عهدي بك تعشق الصيد والمطاردة فان شئت ان تكسب قبلة مني اكتساباً بدلاً من ان اهبك اياها هبة ، فما عليك سوى أن تسمح لي بالاختباء في مكان ما في القصر ، فان وجدتني اقررت لك بالغلبة ونلت مني القبلة على مرأى من الجميع

فصفق لها الحاضرون وقهقهوا واخذوا يرددون — نعم اختبئي نعم اختبئي

فلم يسع العريس الا مجاراة الجمهور والقبول بما قالته عروسه فقهقه ضاحكاً مع الضاحكين وقال

— حسناً اذهبي واختبئي

فقمزت العروس كأنها ظبي وخرجت من قاعة الحفلة وعلى محياها سرور الصبا وهي تقول

— امهلوني خمس دقائق

***

لم تمض الخمس دقائق حتى ابتدأ اللورد لوفل بالتفتيش عن مخبأ عروسه وتبعه قسم من المدعوين

منشئها المسؤول : ميشال زكور

وهم يتمايلون من تأثير الخمرة ويتهقهون من فرط السرور وكان اللورد اوفل اشدهم حماسة واكثرهم شوقاً الى الظفر بالمخبأ سريعاً ، فان هذه اللعبة قد ارجعت اليه تذكار ايام الحداثة حين كانت عروسه فتاة صغيرة . تذكر كيف كانت تختبيء وراء شجرة او تمثال في الحديقة وكيف كان يجدها بالسهولة ذاتها الان

فزادت لهذه التذكارات ابتساماته وزاد معها يقينه باكتشاف مخبأ العروس حالاً . فاخذ يفتش من غرفة الى غرفة بكل تدقيق وانتباه وكلما دخل غرفة جديدة اندفع الى وراء الباب مقهقهاً ظانا انه ظفر بالعروس والقبلة المتفق عليهـا ولكن لما طال الوقت ولم يجدهـا اخذت قهقهته بالتناقص تدريجيا حتى تحولت الى ابتسامة ضعيفة ثم اختفت الابتسامة ايضا تدريجاً وحل محلها على ما نراه على اوجه الصيادين متى عجزوا عن اللحاق بطريدتهم . وكذلك المدعوون الذين تبعوه في تفتيشه اخذوا يستفيقون من نشوة الخمر . اظهروا اولا اعجابهم بمهارتها في الاختباء ولكن لما طال الوقت تبدل اعجابهم بالتساؤل في قلوبهم ثم بتبادل النظرات المعنوية . لم يعد الامر لعبة فقد ملوا من التفتيش . اخذوا ينادونها ولكن بلا مجيب خافوا عليها من ان تكون قد اصيبت بمكروه فانقسموا الى فئات وتفرقوا في انحاء القصر والحديقة مفتشين منادين ولكن بلا جدوى . وبدأت النساء بالتهامس على مرأى من العريس غير مباليات بما اخذ يتسرب اليه من الاضطراب ، وعقب التهـامس جرأة على الكلام صريحاً . قد تكون العروس فرت مع حبيب اخر

وكأنهم اقتنعوا بهذه الفكرة الشيطانية فاخذوا يخرجون الواحد بعد الاخر تاركين العريس وحده مع الخدم ، مرددين في قلوبهم « مسكين اللورد اوفل فقد خانته عروسه في يوم العرس

اما العريس فكانت ثقته بعروسه شديدة فلم يعبأ بما اظهره اصدقاؤه من الشكوك بل ايقن في نفسه ان في الامر خطراً على عروسه فامر خدمه باعادة التفتيش واندفع هو كالمجنون يصيح مناديا عروسه تارة بغضب وطوراً برقيق الكلام حتى انهك التعب قواه وافقده الشك والخوف صبره وصوابه فارتمى على مقعد يشهق بالبكاء كالطفل الصغير معيداً بين فترة واخرى نداءه لعروسه بصوت فيه رنة كرنة اصوات المجانين

***

لم تهرب العروس مع حبيب لها كما تسرب الظن السيء الى قلوب المدعوين بل كان للقدر اليد في اختفائها عن عريسها ومنعها عن اجابة ندائه . عندما خرجت من قاعة الحفلة قصد الاختفاء خطر لهـا ان تختبيء في غرف الطابق العلوي من القصر فاسرعت كفتاة صغيرة تطاردها رفيقاتها في الحقل ودخلت غرفة وجالت بنظرها تفتش عن مكان تحسن فيه الاختباء فرأت صندوقاً كبيراً مصنوعاً من خشب الجوز دلت هيئته على انه قديم جداً وصل الى عريسهـا اللورد لوفل مع ما ورثه عن اجداده في هذا القصر . وكان الصندوق مفتوحاً فاسرعت وتمددت فيه وهي تضحك في قلبها لحسن اختيارها المخبأ وعندئذ سمعت وقع اقدام عريسها ، اذ كان قد بدأ بالتفتيش ، فاسرعت واطبقت غطاء الصندوق عليها والابتسامة لا تزال على شفتيها

ولكن الغطاء لم يكد يطبق على الصندوق حتى اعترتها هزة الرعب فقد دلها الصوت الذي احدثه الغلق على ان الصندوق من نوع الصناديق التي تفتح وتغلق من الخارج بحركة سرية فبادرت حالاً الى محاولة فتحه ولكنها وجدت انها لا تقوى على رفع الغطاء فاخذت تصرخ ولكن صراخهـا لم يتجاوز الصندوق لان الخشب كان سميكاً جداً والغطاء محكماً . وشعرت بضيق في تنفسها فزاد رعبهـا واخذت تضرب الغطاء بقبضتها علها تستطيع فتحه ولكن بلا جدوى . وزادت حاجتهـا الى الهواء فجحظت عيناها واخذت تتابع محاولاتها فتح الغطاء وهي كالمجنونة . وحينئذ شعرت بارتجاجات في الغرفة استدلت منها على ان عريسها والمدعوين قد وصلوا الى حيث هي فعاش الامل في قلبها واستعانت بكل ما بقي لديها من القوة على الصراخ والرفس وضرب الغطاء بقبضتيهـا ولكن ذلك الامل لم يعش طويلاً لان القوم عندما دخلوا الغرفة غلبت قهقهتهم وجلبتهم على ما كان يمكن سماعه من الصندوق او كانوا صامتين فاستدلت من انقطاع الارتجاجات على انهم خرجوا من الغرفة فتولاها القنوط واخذ الاختناق بالتسرب اليها وايقنت ان هذا الصندوق هو قبرها . . . قبرها في يوم عرسها فاغمي عليها من مجرد التفكير بذلك وكان اغماؤها رحمة لها لانها لم تفق منه

* ** *

مضى على هذه المأساة خمسون عاماً بقي اللورد لوفل في خلالها ساكناً في ذات القصر الذي اختفت فيه عروسه وكانت مرارة حياته انه لم يعرف كيف اختفت كان في كل يوم يزور غرف القصر جميعها طائفاً كالمجنون ، مفتشاً منادياً باكياً راجياً ان يظفر بما يساعده على حل اللغز الذي حرمه عروسه ومرر حياته . ولكم رأى ذلك الصندوق راسه بيديه بل وجلس عليه مفكراً باكياً واضعاً رأسه بين يديه دون انه يعرف انه قبر عروسه

ولكنه لم يقطع الامل وهذا ما ساعده على البقاء حياً كل هذه السنين المارة بالشقاء . لم يهمه تحدث الناس عن جنونه ، ولا هاله انه قد يموت خائباً قانطاً . حاول اصدقاؤه مراراً ابعاده عن القصر علّه يسلو ولكن محاولتهم كانت عبثاً لان القصر ـ القصر الذي اختفت فيه حبيبته وعروسه ـ امسى جزءاً من حياته . وهكذا مرت السنون سنة بعد اخرى تاركة في مرورها مرارات للورد اوفل التاعس

غير ان للقدر طرائق نعجز نحن البشر عن فهمها - صعد اللورد اوفل ذات يوم الى الطابق العلوي كعادته مفتشاً عن عروسه وللمرة الاولى منذ اختفائها خطر له ان يفتح ذلك الصندوق ليرى ما فيه فلم يعرف كيف يفتحه في بادىء الامر ، وبعد محاولة قليلة عثر على زر في جانبه ، ضغط عليه فانفتح الغطاء ولكنه لم يكد ينظر الى ما في الصندوق حتى جحظت عيناه واعترته رجفة شديدة وسقط جاثياً على ركبتيه وهو يغمغم كمن فقد عقله . رأى امامه هيكلاً من عظام ممدداً في الصندوق وعليه بقايا رداء حريري ابيض عرف منه ان عروسه لاقت حتفهـا في هذا القبر الخشبي وهي بثياب العرس . فاخذ يحملق وهو جامد كانه صنم ومد يديه وهو لا يدري ما يفعل غير عابئ بالرائحة النتنة التي اندفعت من الصندوق وامسك بطرف رداء عروسه وادناه من شفتيه كأنه يريد تقبيله ولكنه عجز عن اتمام القبلة لان صبره وجلده خاناه في تلك الدقيقة وتغلب عليه الضعف فشهق شهقة ضعيفة وسقط الى الارض مغمياً عليه

***

مضى اسبوعان بعد ذلك واللورد اوفل منطرح على فراشه واهله واصدقاؤه يرون نور حياته آخذاً بالتقلص . لم يستطع الوقوف على رجليه منذ وجده الخدم منطرحاً على الارض بجانب ما تبقى من حبيبته ـ هيكل العظام ـ وانعقد لسانه عن الكلام . ظل مستلقياً على ظهره في فراشه يحدق بنظرات جامدة كأنه يرى شيئاً لا يراه سواه ، وغاب ذلك التوقد الذي كان يظهر قبل ذلك في عينيه ـ توقد الامل

وبعد ايام مشى القوم في جنازته وهم يقولون رحمه الله فانه منذ خمسين سنة لم يبتسم الا عندما اسلم الروح

الاخلاق　　　　امين زيدان

ساعات لونجين




Longines

اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها

الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاوتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونه
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

اقرأ وجرّب



هذه صورة الدكتور طاكر يستعمل اختراعه للشفاء من الأزمة وضيق النفس التي ظل يعاني آلامها عشرين سنة ثم شفي منها بدون علاج داخلي

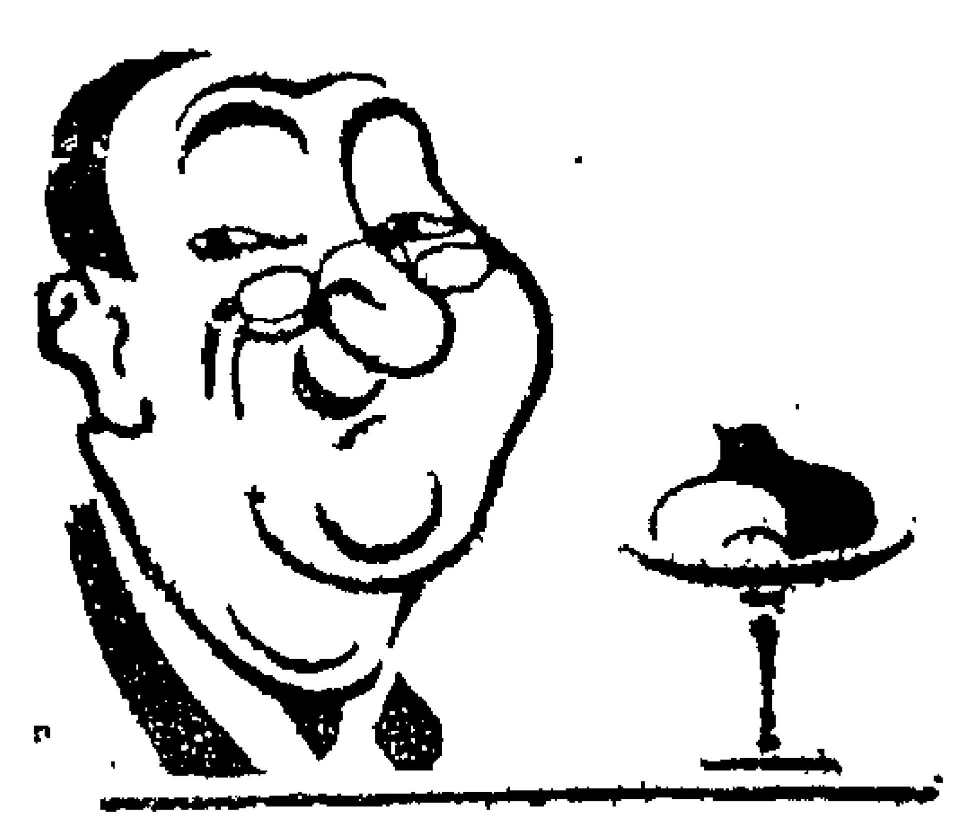
يطلب هذا العلاج من وكلائه الوحيدين في لبنان وسوريا — ميشال سيرجي وشركاه

رستوران بيروت

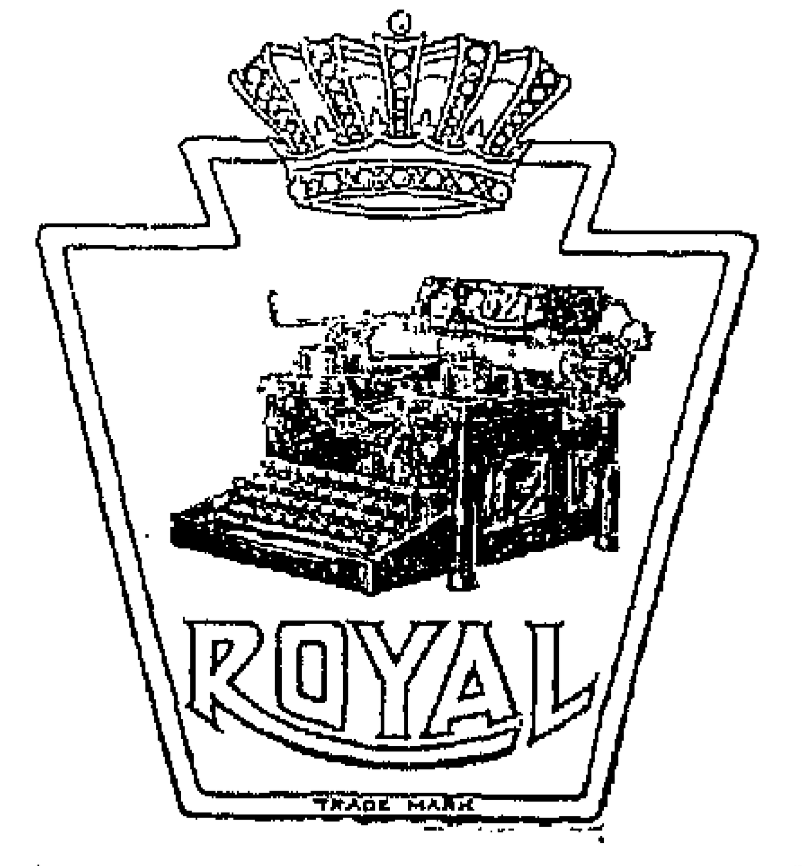
لصاحبه الياس ياسمين

المطعم الصيفي الجميل فيه المآكل العربية الفاخرة على اختلاف انواعها . وهو مجتمع المحامين والادباء والتجار . فاقصدوه في اول ميناء القمح تجاه محلات السيوفي

عند شقير على البرج



هذه بوظه بارده ومشكله ومعطره وبتقتل الشوب



ماكنة الكتابة «رويال»

اشهر ماكنات العالم ـ وارد محلات داود القرم واولاده شارع البوسطة ـ بيروت

صباغه ومسك

اشهر محل للازرار ولوازم الخياطة تأسس حديثاً في بيروت — سوق الطويلة

الذوق الباريسي

تجده شكلاً وصورة في محل الاحذية الشهير على النورية خاصة سعيد خليل المعروف بمحل (الذوق الباريسي) . ليس لحسناء ولا لسيدة ولا لشاب عصري غنى عن ارتياد هذا المحل اذا احبوا ان يلبسوا احذية على موضة باريس

والكلام في سرك ان اسعاره عجيبة بالمهاودة الرخص بالنظر الى الجودة

Classeur de bureau avec coulisse 55 L. S.; bureau américain 55 L. S.; chaise tournante 10 L. S.; en Vente à la Papeterie Angelil, rue de la Poste.

البضائع العصرية والنوفوته الحديثة للرجال والسيدات وشوكولا ماركي تجدها في محل

عبدالله سلوان

سوق الجميل ـ بيروت

فصل الشتاء

اقبل علينا الشتاء وقريباً يحمل علينا البرد حملته القاسية فلنستعد للاقاته بزيارة مخزن السنترال لاصحابه شقير وفرح ونشتري لوازمنا الشتوية من مشمعات وكالوشات وشلحات صوف وقمصان وكلسونات صوف وكنزات من اطيب الاجناس والطف الموض الحديثة

لا خسارة بالزيارة والفرجه بلاش

مطبعة الجليل . شارع البوسطة . بيروت